واما عند السادة الحنفيه فمن نذر ذلك يلزمه ذبح شاة اخذا من
قضية سيدنا ابراهيم مع اسماعيل عليهما السلام وعند الشافعيه
هو نذر باطل فليحفظ اهـ ومنه قال فايدة قال الامام عبد القادر
البصري في كتابه اساهين الشعاير الاسلاميه في دخول الفيل الحرم
وقع الخلاف فذهب المحب الطبري والامام النووي وغيرهما من
العلما انه دخل الحرم وحسر عنه محسر الذي هو دون مما يلي
جهة عرفة وان الوادي سمي محسر لكون الفيل حسر فيه ولذلك
سن الاسراع في السير فيه لكونه محل نزول العذاب وذهب اخرون
ومعهم بن الاثير ان الفيل لم يدخل الحرم اصلا وانما كان نزول
العذاب عليهم بالمغمس وهو محل بحاذ لعرفة والخلاف المذكور انما
في الفيل المخصوص واما غيره فهل دخل الحرم ام لا فيه تردد لكن في
تاريخ الفاسي ان السلطان ابا سعيد صاحب العراق بعث
فيلا مع حجاج العراق وما عرف قصده من بعثه ووصل معهم ودخل
به المواقف كلها وتوجهوا به الى المدينه فمات بالعريش الصغير
قبل وصولهم المدينه وما وقع الان في زماننا وهي سنة الف واحد
وثلاثين وهي من تاليف هذا الكتاب وذلك ان الوزير محمد
باشا المتولي لليمن انفصل عنها عن باشويتها وورد مكة برا
وارسل غالب نقله بحرا فوصل هو الى مكة ودخلها في موكب عظيم
غرة شعبان من السنة المذكورة ووصلت عقبه سفينه اخرج منها
فيل حمله الى محل من البر سمي ام تردين وذهب الى رؤيته جماعة
ورأوه بها وام قرين من الحرم بقرب مكة من جهة اليمن ثم ذهب

هل دخل فيل ابرهة الحرم ام لا

سبب تسميته لوادي محسر

رحول الفيل مكة

به الى جده بقصد ان يهديه الى السلطان عثمان خلد الله ملكه
ويبعد كون خصوصية مكة عدم دخول فيل فيها قضية فيل العراق
وهذا الفيل والله اعلم بحقيقة الحال انتهى وفيه قال فايدة قال
ابن اسحاق حدثني يعقوب بن عتبة انه اول ما رايت الحصبة
والجدري بارض العرب ذلك العام اي عام الفيل وانه اول ما طلع
بها مرير الشجر كالحرمل والعشر والحنظل ذلك العام ومن حديث رواه
بن اسحاق عن عايشه رضي الله عنها قالت لقد رايت قايد الفيل
وسايسه اعميين متقعدين بمكة يسالان الناس اهـ ومنه قال
فلما بلغ عمره صلى الله عليه وسلم ستة سنين توفت امه السيده امنه
رضي الله عنها ابنت وهب بموضع يقال له الابواء بين مكة والمدينة
وهي قافلة به من عند اخواله بني عدي بن النجار وكان عمر امه السيده امنه
لما توفت ثمانية عشر سنة قاله العلاءي في مولده وفي رواية انها دفنت
بالحجون وفي اخرى انها دفنت في دار رابغه والله اعلم قلت لم
ار في تواريخ مكة ذكر لدار رابغه ثم رايت في المواهب قيل انها ماتت
بالابواء وقيل شعب ابي ذيب بالحجون وفي القاموس دار رابغه
بمكة فيها مدفن امنه ام النبي صلعم اهـ وفيه قال عند ذكر المقام
ان فيه خمسة اقوال ذكرها بن الجزري في مؤلف افرده لذكر المقام
الاول ان عمر رضي الله عنه اول من اخره الثاني ان المقام كان
في زمن ابراهيم عليه السلام بمكانه اليوم ثم نقل في الجاهليه
فالصق بالبيت وبقي على ذلك في زمن النبي وابي بكر الى زمن عمر

اول ظهور مرير الشجر والحصبة والجدري بارض العرب

اول ظهور مرير الشجر

وفات امنه وعمرها ثمانية عشر سنة

الاختلاف في محل دفنها

محل المقام ومن وضعه فيه خمسة اقوال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)